



الجمعية العمومية - الدورة الثانية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ٢١ من جدول الأعمال: مبادرة الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران

التطوير المهني في نظام الاتصالات والملاحة والاستطلاع/إدارة الحركة الجوية

(ورقة مقدمة من شيلي بدعم من الدول الأعضاء^٢ في لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية)

الموجز التنفيذي

ارتفع متوسط العمر المتوقع عالمياً للإنسان، مما أطل مدة الحياة العملية وأدى إلى تأخير سن التقاعد. ويوفر نظام الاتصالات والملاحة والاستطلاع/إدارة الحركة الجوية (CNS-ATM) إدارة شاملة للمجال الجوي والحركة الجوية بطريقة مأمونة وديناميكية واقتصادية وفعالة، باستخدام تقنيات متقدمة في مجالات الاتصالات والملاحة والاستطلاع. وفي إطار هذا النظام، هناك مهنيون تحل نهاية حياتهم العملية في المجال الفني والتشغيلي قبل سن التقاعد الاعتيادي، وذلك بسبب المتطلبات النفسية أو الجسدية التي يتعين عليهم تلبيتها. ولهذا السبب، من المهم التخطيط للتطوير المهني للأجيال الحالية والمستقبلية من المهنيين في نظام الاتصالات والملاحة والاستطلاع/إدارة الحركة الجوية بطريقة تُمكن من استقطاب الكفاءات الشابة لتوظيفها مع الاحتفاظ في الوقت نفسه بالمهارات المتاحة في جميع قطاعات القوى العاملة الأخرى، مما يسمح بالاستفادة من الخبرات المكتسبة إلى ما بعد انتهاء المرحلة الفنية والتشغيلية من دورة الحياة المهنية. وتقليدياً، دأبت مراكز التعليم المعنية على توفير التدريب على المهارات الفنية والتشغيلية والتخصصية. ولكن خارج هذا المجال، لا توجد مبادئ توجيهية تدريبية على المستوى الإداري لهؤلاء المهنيين الذين، بعد أن يكملوا المرحلة التشغيلية من حياتهم العملية، سوف يكون لديهم خيار تولي مسؤوليات قيادية على جميع المستويات المرتبطة بإدارة موارد النظام بشكل عام. ومن أجل بالذهوض بالقوى العاملة بحسب ما تدعو إليه الحاجة لمواجهة تحديات الملاحة الجوية المستقبلية في سياق مبادرة الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران (NGAP)، من المهم مراعاة التطوير المهني المستدام للعاملين في نظم الاتصالات والملاحة والاستطلاع / إدارة الحركة الجوية، بما في ذلك التدريب الإداري للمهنيين الذين، بعد انتهاء المرحلة الفنية التشغيلية من حياتهم العملية، سوف يتولون أدواراً في صنع القرار والقيادة وإدارة الأفرقة، مع وجود رؤية ضرورية على المديين المتوسط والطويل.

^١ قدمت شيلي النسخة باللغة الإسبانية.

^٢ الأرجنتين وبلير وبوليفيا (دولة بوليفيا المتعددة القوميات) وكولومبيا وكوبا والجمهورية الدومينيكية وإكوادور والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس وجامايكا والمكسيك ونيكاراغوا وبيرو وباراغواي وأوروغواي وفنزويلا (جمهورية فنزويلا البوليفارية).

الإجراءات: الجمعية العمومية مدعوة إلى: أ) الإقرار بأهمية التطوير المهني للأجيال الحالية والقادمة من المهنيين الذين يديرون نظام الاتصالات والملاحة والاستطلاع /إدارة الحركة الجوية، كما هو موضح في ورقة العمل هذه؛ ب) تشجيع الدول الأعضاء على التعاون مع الأوساط الأكاديمية لتعزيز التطوير المهني للأفراد العاملين في مجال الاتصالات والملاحة والاستطلاع / إدارة الحركة الجوية، وذلك لتلبية الاحتياجات في جميع مراحل الحياة العملية؛ ج) الطلب من الدول الأعضاء جمع المعلومات عن فوائد الاحتفاظ برأس المال البشري ذي الخبرة في مجال الاتصالات والملاحة والاستطلاع / إدارة الحركة الجوية والاستفادة منه وإطلاع الإيكاو على مثل هذه المعلومات؛ د) الطلب من الدول الأعضاء مساعدة مقدمي خدمات الملاحة الجوية على تعزيز التطوير المهني المستمر في مجال الاتصالات والملاحة والاستطلاع / إدارة الحركة الجوية لتلبية الاحتياجات في جميع مراحل الحياة العملية، مما يُسهّل الانتقال الطبيعي من المجال الفني التشغيلي إلى مجال صنع القرار على مستوى عالٍ؛ هـ) تشجيع الإيكاو على تعزيز التطوير المهني المستدام في مجال الاتصالات والملاحة والاستطلاع / إدارة الحركة الجوية، باعتباره ركيزة أساسية للملاحة الجوية العالمية، في مختلف مراحل الحياة العملية، بما في ذلك صنع القرار الضروري على مستوى عالٍ على المديين المتوسط والطويل.	
الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي "ضمان السلامة والأمن لكل رحلة جوية"
الآثار المالية:	يتوقع أن تكون هناك آثار مالية على الدول ومقدمي خدمات الملاحة الجوية ومؤسسات التدريب
المراجع:	إستراتيجية الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران، الإيكاو، يونيو ٢٠٢٤ (NGAP) الخطة العالمية للملاحة الجوية (GANP)

١- المقدمة

١-١ في عام ٢٠١٦، اعتمدت الجمعية العمومية للإيكاو في دورتها التاسعة والثلاثين القرار ٣٩-٢٩ بشأن الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران (NGAP)، والذي يؤكد على أهمية هذه المبادرة ويحث الدول الأعضاء على تحديد احتياجاتها من الموارد البشرية على المدى الطويل.

٢-١ ومن المتوقع أن يتضاعف حجم الحركة الجوية العالمية خلال السنوات الخمس عشرة القادمة. وستنشأ متطلبات جديدة في نظام الطيران، كما ستنشأ تقنيات ونماذج أعمال جديدة. وفي هذا السيناريو، يجب أن يعمل نظام الاتصالات والملاحة والاستطلاع /إدارة الحركة الجوية على تعزيز القدرة على الصمود في نظام الطيران.

٣-١ ويُعد مفهوم الاتصالات والملاحة والاستطلاع /إدارة الحركة الجوية وصفاً ضرورياً لتنظيم وإدارة انسياب الحركة الجوية خلال فترة زمنية محددة. ويجب أن يتضمن هذا الوصف رؤية تطويرية، تتوقع التغييرات والتحسينات التكنولوجية المستقبلية، إلى جانب منظور استراتيجي يُسهّل التكيف مع الاحتياجات المتغيرة وتحسين نظام إدارة الحركة الجوية على المدى الطويل.

٤-١ وللتعامل مع سيناريو التغيير المستمر، من الضروري الأخذ بعين الاعتبار المعرفة المتقدمة في مجال الطيران، والتي تكمل المعرفة التشغيلية البحتة، مع التركيز على جوانب الإدارة الاقتصادية و/أو إدارة الموارد البشرية، بما في ذلك المهارات القيادة الإدارية للمهنيين الذي ينتمون إلى نظام الاتصالات والملاحة والاستطلاع / إدارة الحركة الجوية.

٢- التحليل

١-٢ يجب على المؤسسات مواجهة التغييرات الداخلية والخارجية باستمرار. ونظام الاتصالات والملاحة والاستطلاع / إدارة الحركة الجوية ليس استثناءً من ذلك، ويجب على جميع الدول والأقاليم النهوض لتلبية توقعات المستخدمين.

٢-٢ ولا بد أن يضمن التخطيط في إطار نظام الاتصالات والملاحة والاستطلاع /إدارة الحركة الجوية فهماً سليماً لمتطلبات المستخدمين، وأن يأخذ في الاعتبار التوجهات المستقبلية المتعلقة بتلك المتطلبات. وتستدعي التغييرات المتوقعة في السنوات القادمة في نظام الطيران من المهنيين الذين يتولون أدواراً إدارية ومهام صنع القرار داخل هذا النظام أن يكونوا مزودين بالمعرفة اللازمة للاضطلاع بهذه الأدوار.

٣-٢ ويتعين أن تكون السلامة على رأس أولويات الطيران وفي جميع مراحل العمل في نظام الاتصالات والملاحة والاستطلاع /إدارة الحركة الجوية، الذي يتطور من خلال تفاعل الأشخاص المسؤولين عن إدارته، ورصد أدائه، والتدخل، عند الضرورة، لضمان النتائج المرجوة. كما يجب إيلاء الاهتمام للعوامل البشرية في جميع مراحل النظام.

٤-٢ ويشمل النهج الخاص بنظام الاتصالات والملاحة والاستطلاع / إدارة الحركة الجوية عناصر مشتركة بينه وبين العديد من النظم الأخرى، ولذلك من المهم النظر إلى نتيجة العمل المشترك للعديد من أجزائه ككل متكامل، وإدارته على هذا النحو. بالإضافة إلى ذلك، تتطلب الإدارة الضرورية للمعلومات والوقت والتحول الرقمي المستمر تحديثاً أنماط التخطيط والإدارة داخل النظام.

٥-٢ وتتطلب توقعات المستخدمين بشأن النتائج التجارية إدارةً ماهرةً داخل نظام الاتصالات والملاحة والاستطلاع /إدارة الحركة الجوية لتحقيق التوازن المناسب بين الطلب والقدرة الاستيعابية. وينبغي تشجيع التفكير في مختلف المواقف والسيناريوهات وتحليلها للنهوض بالابتكار والإبداع. ومن المهم أيضاً تبني رؤية شاملة وإعادة تصميم نموذج العمل، عند الضرورة، مع إدراك أن متطلبات المستخدمين لا تنفك تتزايد، وأن من الضروري التكيف معهم ومع احتياجاتهم.

٦-٢ والتطوير المهني هو عملية نمو وتعلم مستمرة تُمكن الأفراد من تحسين مهاراتهم ومعارفهم من أجل الارتقاء بمسيرتهم المهنية ونموهم الشخصي داخل المؤسسة، مما يؤثر بشكل مباشر على تطور المؤسسة نفسها. فعندما يسعى الأفراد إلى تحسين جودة عملهم، فإنهم يُحسنون نتائج المشاريع التي يشاركون فيها، مما يُحسن من تحقيق المؤسسة لأهدافها. وينطبق ما سبق ذكره على دورة الحياة المهنية داخل نظام الاتصالات والملاحة والاستطلاع /إدارة الحركة الجوية.

٧-٢ وتكمن ميزة التطوير المهني داخل أي مؤسسة في اندماج ثقافتها الداخلية وهيكلها وعملياتها. وتزداد أهمية ما سبق ذكره في نظام الاتصالات والملاحة والاستطلاع /إدارة الحركة الجوية، نظراً لأن خط عمله الرئيسي هو السلامة التشغيلية.

٨-٢ وقد تُشكل شيخوخة القوى العاملة في قطاع الطيران تهديداً فيما يتعلق بجذب الجيل القادم من المهنيين في مجال الطيران، ولكنها في الوقت نفسه، واعتماداً على كيفية إدارتها، يُمكن أن تُتيح أيضاً إمكانات هائلة.

٩-٢ إذا أتاحت المؤسسات العاملة في نظام الاتصالات والملاحة والاستطلاع /إدارة الحركة الجوية فرصاً للمهنيين ذوي الخبرة العالية لاكتساب المهارات اللازمة لتولي الوظائف الإدارية بعد انتهاء المرحلة التشغيلية من حياتهم المهنية، فإنهم لن يتمكنوا فقط من تحسين عملية اتخاذ القرار في مجال يمتلكون فيه معرفة واسعة، بل سيمهدون أيضاً الطريق للأجيال الجديدة، التي ستُصبح قادرة على أن تبدو وكأنها انعكاس لأسلافها.

٣- الخلاصة

١-٣ خلصت عمليات تدقيق السلامة الجوية التي أجرتها الإيكاو إلى وجود نقص في الكوادر المؤهلة في مجال الطيران كأحد أوجه القصور الشائعة والسبب الرئيسي لانخفاض مستويات التنفيذ الفعال للعناصر الحاسمة في أنظمة مراقبة السلامة في الدول.

٢-٣ وتُعد المسائل المتعلقة ببرنامج الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران ذات أهمية حيوية لمجموعة واسعة من الجهات المعنية، بما في ذلك شركات الطيران ومقدمي خدمات الملاحة الجوية والمطارات ومؤسسات التدريب وغيرها، ومن بينها نظام الاتصالات والملاحة والاستطلاع /إدارة الحركة الجوية.

٣-٣ ويُعد هذا النظام في جوهره مجموعة من الأنظمة الفنية، ولكن ينبغي النظر إليه أيضاً كمجموعة من الأعمال التي يعتمد بعضها على بعض بشكل كبير.

٤-٣ ويتمثل المجال الرئيسي لنظام اتصالات والملاحة والاستطلاع /إدارة الحركة الجوية في السلامة، وهي ركيزة أساسية للملاحة الجوية العالمية، ولذلك من الضروري سد فجوات التدريب والمهارات للمهنيين المشاركين في مختلف مراحل دورة الحياة المهنية في النظام.

٥-٣ إنَّ التدريب المهني المستمر في هذا النظام، بما في ذلك المعرفة الإدارية الأكاديمية باتخاذ القرارات على مستوى عالٍ، من شأنه أن يساهم في الاحتفاظ بالموارد البشرية الحالية التي لديها المعرفة بمجال العمل، كما يساهم في تصميم هيكلٍ يُضفي مزيداً من الجاذبية للنظام بحيث يمكنه من توظيف الجيل القادم من المهنيين في مجال الطيران.

— انتهى —